

من جعلتها جارية تغيب في شعرها وتلاها بحالاً وجسناً فبعث
له كسري هندية من جعلتها جارية طولها سبعة أذرع تضرب
أهراب عيشها خدها كان بين اجفانها طعانت البرق مفروقة
الحواجب لها ضفائر تحرقن اذا مشيت من خلف **فصل**
قال في روضه الحبيب كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعى
الناس الي جمال الباطن جمال الظاهر كما قال جرير بن عبد الله
وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسميه يوسف هذه الأمة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت امرؤ قد حسن
الله خلقك فاحسن خلقك وقال بعض الحكماء ينبغي للعبد
ان ينظر كل يوم في المرأة فان راي صورته حسنة لا يشتمها
بقيح فعله وان رايها فقيحة لا يجمع بين قبح الصورة والفعل
وقد نظم بعضهم هذا المعنى فقال **شعر**

يا حسن الوجه توق الحنا لا تبدلن الزين بالزين
ويا قبيح الوجه كن محسناً لا تجعلن بين قبيحين
ولما كان الحال محبوباً من حيث هو للنفس معطفاً في القلوب لم
يبحث الله بنبي الا بحمل الوجه كرمي الحسن الصوت
كذا قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقد سئل ان وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل القمر
والحسن وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه
كما قال الشاعر حسان رضي الله عنه **شعر**
متى يبدي الدراجي الهمج جبينه يلج في الدجا مثل الصباح
من

من كان اومن قد يكون كالحمد نظام الحق او كالمعتدي
وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذا رآه قال
امين مصطفى الخي يديعوا كصفو الدردار اليه الظلام
وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا رآه يشد قول زهير
لو كنت من شيء سوي بشرو كنت المضي لليلة المدر
وتطرب اليه عايشة رضي الله عنها يوماً فترتبت فسالها
عن ذلك فقالت كان ابا كثير الكندي انما عنك بقول **شعر**

واذا نظرت الي اسرة وجهه بقت كبرق العارض المتحلل
وفي الجملة فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن
في الذروة العليا وروي ان بعض الصحابة لقي رايها فقال
له صف لي عمرا كافي انظر اليه فاني رايت صفته في
التقاة والاخليل فقال لم يكن بالطويل البائن ولا بالقصير
فوق الرية ابيض اللون مشربا بخرقة اقي الاثف مغلي
الشبابا جعد ليس بالقطة حمته الي سحرة اذنه صلت
الحبين وافزع الخندا دج العينين كان عنقه ابرق فضنه
ووجه لداقة القمر فاسلم الراهب وكان صلى الله عليه وسلم
مع هذا الحسن قد اقيت عليه المهابة والمحبة فمن وقعت
عينه عليه احبه واهابه وقد كل الله سبحانه وتعالى
له مراتب الكمال ظاهرا وباطنا فكان احسن خلق الله خلقا
وخلقا وصورة ومعنى هكذا يوسف الصديق صلوات